مجلة العلوم الإنسانية

Journal of Human Sciences

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب/ الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

18

العدد

الثامن عشر

Issued by Al - Marqab University
Faculty of Arts alkhomes

مارس 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ))

صدق الله العظيم

(سورة الروم – آيه41)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة شخطور رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .أحمد)- أو (00218926308360 د. أنور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gma

قواعد ومعايير النشر

- تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهج ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الإسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

- ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

- نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

- ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه

المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً– عنوان الكتاب– مكان وتاريخ النشر– عدد صفحات الكتاب–اسم الناشر– نبذة مختصرة عن مضمونه– تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث مخالف وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

-لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

-تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل الى محكم آخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

- يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

-تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

–ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

–الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

–تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

–اذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني او صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط

بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
-يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

-يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

-في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي

في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

-يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

-يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- بعض الأمور الجائزة على خلاف الأصل أو القياس (الرُّخَص الشرعية)
د. عادل فرحات الشبلى.....15
2- عناية العلماء الأعلام بعمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي
أ. مفتاح إمحمد صكو.....43
3- الجذور التاريخية للمذهب المالكي في ليبيا
محمد مصطفي المنتصر.....81
4-ظاهرة مضايقة المرأة في الفضاء العام: دراسة امبيريقية
د. عثمان علي أميمن 106
5- المعتقلات والسجون في صدر الإسلام (1- 40هـ/ 622- 660م) النشأة والتطور
د- حمزة محمد البكوش د- مفتاح جمعة اشكيك د-علي عبد السلام كعوان
د- أحمد حسين الشريف.....162
6-التحول الديمقراطي (دراسة في الأليات والتحديات)
د. رجب عمر العاتي – د. خالد إبراهيم أبورقيقة.....185
7-اضطراب الرواية وأثره على استنباط الأحكام
د. النفاتي موسى سالم الشوشان.....209
8-منهج تصنيف العلوم في الفكر الإسلامي (الفارابي وابن سينا إنموذجًا)
د. فوزية محمد مراد.....249
9- آثار أيام العرب على حياتهم
د. عبد السلام عبد الحميد علي أبو القاسم.....276
10- التركيبة السكنية في مدينة الخمس لعام (2018م) دراسة جغرافية.

د. محمود علي زايـــــد . د. نورية محمد أبو شرنتة.....298
11-مفهوم الأخلاق عند الغزالي
د. آمنة عبدالسلام الزائدي.....310
12-العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في استغلال الموارد الطبيعية لسهل مصراتة. دراسة جغرافية
أ. إبراهيم مفتاح الدقداق- أ:هيام أبوالقاسم أبوذينة-د: بشير عمران أبوناجي.....339
13-حبوب القمح والشعير وآثارها السياسية والاقتصادية على حياة سكان المدن الإغريقية ما بين (750 – 338 ق.م)
د. عياد مصطفى محمد اعبيليكة.....391
14- دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعليه
أ.رويدا رمضان الفتني- د. فاطمة محمد أبوراس.....410
15- استراتيجية الحروب الاوربية ودورها في بلورة الواقع الاوربي في الفترة ما بين (1914-1918)م
د. عبد السلام عرقوب.....452
16-الاجتهاد في تحقيق المناط في ضوء مقاصد الشريعة
د: امحمد عبدالحميد المدني.....493
17- العلامة الفقيه:علي بن أبي بكر الحضيري وكتابه الفتح والتيسير(95- 1061هـ)
د. فرج رمضان الشبيلي- أ. جمعة عيد الشف.....507
18-الجرامنت ومظاهرهم الحضارية من خلال المصادر الأدبية والمعطيات الأثرية
د. محمد علي الدراوي.....540
19-الضم الحضري مفهومه ودوافعه
د. نورية محمد الشريف- د. فاطمة حسن احمودة.....562

20- مثالب الطاعنين ومعايب الخارجين على الخليفة عثمان بن عفان
د. عبدالله علي نوح.....583
21- كفاءة الايدي العاملة سياحيا واثرها على جودة الخدمات بفنادق مدينة الخمس (دراسة تطبيقية لآراء عينة من العاملين في قطاع الفندقة بمدينة الخمس)
د. خالد سالم معوال – د. صالحة علي فلاح.....610
22- من بعض استعمالات الحرف في الإعمال والإهمال
د. صالح حسين الأخضر.....641
23- الثروة المائية في ليبيا بين العرض والطلب.
د. عمر إبراهيم المنشاز.....688
24-the Effectiveness of Teaching Grammar in Context: Teaching Conjunctions as an Example
Mohammed O. Ramadan.....706
25- A research paper entitled “lack of coherence in a translation text”
Mr. Mohammed Ben Fayed - Mr. Khiri Saad Elkut 757
26- WRITING ERRORS COMMITTED BY SECOND YEAR STUDENTS IN ENGLISH DEPARTMENT,ARTS COLLEGE AT ELMERGIB UNIVERSITY
Abdulsalam Hamed Omar Altoumi.....777

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعليه

أ.رويدا رمضان الفتني– د. فاطمة محمد أبوراس

المقدمة

عندما تتعرض أية أمة لأزمة أو ضائقة فإنها تتجه إلى التربية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع تعنى بعملية التربية، كما أصبح دور المؤسسات التعليمية والجامعية في تعزيز الأمن الفكري، والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب الذين هم أساس وجودها واستثمارها ضرورة ملحة ومطلب حيوي، في ظل الظروف الراهنة، والتحديات المتلاحقة في عصر العولمة.

وتعتبر الجامعة مؤسسة ذات أهمية عظيمة لأنها تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك النشئ، بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تضمه من كفاءات متخصصة ومدربة، وهي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورة مخططة.

بالإضافة إلى تزويدها للطلاب بالمعارف والمهارات، فإن إسهامها الأكثر أهمية هو الإسهام التربوي، حيث إنها المسؤولة عن بناء الاتجاهات وضبطها بما يقوي البناء الاجتماعي، ويعزز وحدتها وترابط أجزائه من خلال برامج مقصودة ومدروسة، باعتبار أن المعنيين بالقيام العملية التربوية والتعليمية ثم إعدادهم

وتهيئتهم للقيام بهذه المهمة. [1].

ولما كانت الجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشئ وصياغة شخصيته، برزت الحاجة الماسة إلى دراسة المشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه هؤلاء النشئ حتى يحسن إعدادها بما يكفل قيامها بدورها الرائد في التنمية والأمن الوطني، والتسلح بالمهارات اللازمة لاقتحام سوق العمل ومتطلباته.

والجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل تعتبر خط دفاع رئيسي، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، ولكتابه ورسوله، والبعد عن مواضع الفرقة والضلال والانحراف.

ولا يقتصر دور الجامعة على تقديم المعارف والمعلومات فحسب، وإنما بإزالة الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة من عقول الطلبة، وتحصينها بالأفكار السليمة التي ينبثق عنها السلوك الإيجابي.

ولعل الأحداث الإرهابية المؤلمة والمنحرفة عن المنهج الصحيح التي وقعت مؤخراً، ولا زالت تقع في مختلف دول العالم، قد أثر هذا بشكل كبير على الوضع الراهن في بلادنا الحبيبة، تؤكد وتدق ناقوس الخطر هذا ويعطي مؤشرات لحجم الأخطار التي ربما انزلق فيها أبناؤنا وفلذات أكبادنا، والتي يعمل مروجوها إلى استخدام العنصر البشري كوقود لها، وخاصة الشباب منهم وذلك من خلال

([1])Shelly, G-(2006). Perceptions of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of Washington.

الترويج لأفكار، ومناهج مخالفة وبعيدة كل البعد عن تحكيم الشريعة الإسلامية، والسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

ومما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات الجامعية والتربوية في المنظومة الأمنية للدولة إدراك الجهات ذات العلاقة بالتلازم العضوي والوظيفي بين التعليم والأمن من خلال عقد المؤتمرات والندوات لتذويب الحواجز بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع الأخرى، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية بهدف زيادة الفهم المتبادل، والمشاركة الشاملة والالتزام والتعاون.

والمسؤولية الأمنية للإدارات الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لم تعد على هامش الواجبات والاختصاصات الوظيفية؛ بل أصبحت من أهم محصنات الأمن وأكبرها شأناً، فالتعليم قادر من خلال بناء شخصيات الناشئة وصقلها بما يتوافق والقيم الاجتماعية والمدنية بأن يشكل سداً منيعاً ضد الانحراف وداعماً رئيسياً للأمن والأمان في المجتمع. [1].

ولذلك فإن تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة ملحة في ظل التلوث الثقافي، والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع الإسلامي عامة، حيث أكدت دراسة (نور، 2008)[2]، إلى أن فقدان الأمن الفكري يولد التبعية والتناحر الذي يقسم المجتمع إلى تيارات متصارعة تقودنا إلى أعمال العنف

([1]) صالح أحمد الريمي، أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض، (1425)، ص100.

([2])أمل محمد أحمد نور: مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة السعودية، (2008).

وتمزيق الكيانات السياسية والبنية الاجتماعية، وهذا ما لفت انتباه الباحثات لافتقار بعض الطلبة للفكر السليم الذي يتمثل في الناحية الثقافية والدينية والسياسية، وحتى لا تذوب الهوية الشخصية للطالب بتأثير الفكر المنحرف جاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: ما دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لطلابها وسبل تفعيله؟

مشكلة البحث: ونظراً لما يشهده العالم من قفزات نوعية، وتحديات على كافة الأصعدة، وخاصة منها الجانب الأمني والذي يخوض العالم لأجل تحقيقه حروباً طاحنة، ويقدم أثماناً غالية جداً، وتكاليف باهظة، ربما وفرنا على أنفسنا كثيراً منها إن نحن أخذنا بنماذج إدارية حديثة، وذات جودة مناسبة من خلال برامج وأنشطة مخططة لتنمية روح الحس الأمني لدى الطالب، والوقاية من المزالق الفكرية والتحصين ضد الانحراف في مغبتها، وحتى لا تذوب الهوية الشخصية للطالب بتأثير الفكر المنحرف، طرحت الباحثتان تساؤلاً هاماً يتمثل معرفة ألاَّ يكون للجامعات دور فعال في تعزيز الأمن الفكري وما يعزز مشكلة البحث ما يلي:

1 – خطورة موضوع الأمن الفكري، ودور القادة المفكرين والعلماء المستنيرين في المجتمع وبالأخص أساتذة الجامعات والمعلمين في تحصين ووقاية المتعلمين من الانحراف عن مسارات أمن الوطن ومعتقدات المجتمع الدينية والاجتماعية.

2 – مواجهة التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة التي قد يتبناها الطلبة من خلال وسائل متعددة تنعكس على أفكارهم ومعتقداتهم مما تشكل لديهم سلوكيات قد تكون منحرفة ومختلفة عن عقيدتهم ونظمهم التي تسير عليها مجتمعاتهم، وانطلاقاً من

ذلك تكونت فكرة هذا البحث كونه يدرس دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري لدى الطلاب.

أهمية البحث:

1- تبرز أهمية هذا البحث على المستوى العلمي من خلال الدور الذي يجب أن تقوم به المؤسسات التعليمية من حيث التوعية الشاملة لتحصين وتعزيز أفكار الطلاب.

2- حاجة الميدان التربوي والثقافي إلى معرفة مفهوم الأمن الفكري، وتفعيله في المجتمع المسلم.

3- كما تنبع أهمية هذا البحث بصورة عامة من أهمية مؤسسات التعليم على مختلف مراحلها التعليمية سواء كانت جامعية أو مدرسية، وأهمية خاصة تمثل في دور الجامعة في تكوين شخصية المتعلم وميوله واتجاهاته وسلوكه، وتحقيق الأمن الفكري الذي يعد الدرع الحصين للأمن الوطني بصفة عامة.

4- تتبلور أهمية البحث من خلال ما سينبثق عنه من نتائج وتوصيات ومقترحات من شأنها تبصير أعضاء هيئة التدريس بواجباتهم ومسؤولياتهم وأدوارهم نحو طلابهم ومجتمعهم باعتبارهم على قمة الهرم التعليمي لأبناء المجتمع، فضلاً عن الجهات المسؤولة التي قد تستنير في وضع الخطط التعليمية التي من شأنها تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه لدى المتعلمين.

تساؤلات البحث: ((ما دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله؟)) وتتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

أولاً: ما مفهوم الأمن الفكري؟
ثانياً: ما سبل تحقيق الأمن الفكري؟
ثالثاً: ما دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري؟
رابعاً: ما دور المؤسسات التعليمية التربوية في تعزيز الأمن الفكري؟
خامساً: ما هي المعوقات التي تهدد الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

1 – توضيح مفهوم الأمن الفكري.
2 – التعرف على سبل ووسائل تحقيق الأمن الفكري.
3 –إبراز دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري.
4 – تحديد دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تعزيز الأمن الفكري.
5 – الوقوف على المعلومات التي تهدد الأمن الفكري.

المصطلحات العلمية للبحث:

. الدور: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالسلوك الذي يحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتلك الأدوار التي يترتب عليها التنبؤ بسلوك الأفراد في مواقف

مختلفة". [1]

إجرائياً: وتعرفه الباحثتان بأنه نموذج للسلوك مبني على حقوق وواجبات معينة ويرتبط بمركز معين داخل نطاق جماعة أو موقف اجتماعي، ويتجدد الدور بمجموعة التوقعات من جانب الآخرين ومن جانب الشخص نفسه عن سلوكه.

. التعزيز:وتعرفه الباحثتان بأنه زيادة أو تقوية الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

. الأمن: لغوياً: "الأمن ضد الخوف". [2]

أما اصطلاحاً: "فهو يعني الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة. [3]

. الفكر: لغوياً: الفكر جاء من قولك فكر في الأمر فكراً أي اعمل العقل فيه ورتب

([1]) محمد منير مرسى: الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، ط1، (2001)، ص:133.

([2]) الصحاح الجوهري: تحقيق أحمد عبد الغفار، دار العلم للملايين، بيروت (1993)، ص271.

([3]) محمود شاكر، وخالد بن عزيز الخرفش: مفاهيم أمنية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (2010) ص:83.

بعض ما يعلم ليصل به إلى معرفة المجهول، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول. [1]

أما اصطلاحاً "هو جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده". [2]

. الأمن الفكري: اصطلاحاً: "يعني أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكرية. [3]ويعرف أيضاً بأنه: "حماية عقل الإنسان وعقيدته وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته، ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤثرات من شأنها أن تقتضي على ما لديه من الشعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير. [4]، وتعرف الباحثتان الأمن الفكري بأنه تحصين أفكار الطلاب من المهددات والأخطار التي تؤدي إلى الإخلال بالثوابت العقيدية والوطنية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية، والعمل على سلامة فكرهم من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في ممارستهم وسلوكياتهم المختلفة، وتعزيز مستوى

([1]) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الجزء الثاني، مطابع قطر الوطنية، الدوحة، ط2، دار عمران، (1985)، ص724.

([2]) عبد الله بن عبد المحسن التركي: الأمن الفكري وغيابه، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، مطابع رابطة العالم، الرياض، (1996) ص66.

([3]) عبد الله بن عبد المحسن التركي، الأمن الفكري وغيابه (1966)، مرجع سابق، ص66.

([4]) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية (2002)، ص314.

الأمن والاستقرار في الحياة اليومية، وذلك من أجل وقاية المجتمع من مخاطر الانحراف الفكري.

الدراسات السابقة:

لقد تناول الباحثون والمهتمون موضوع الأمن الفكري من جوانب متعددة ومتغيرات مختلفة، حيث وجدت العديد من الدراسات منها:

1- دراسة (غنوم، 2004) التي تمحورت حول معرفة المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية في الرياض، والتي أتبعت المنهج التحليلي، وقد كان من أهم نتائجها أن هناك جمود في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية التي تعتمدها مؤسسات التعليم ذات الارتباط بتحقيق الأمن الفكري وتحصين الأفراد من الانحراف.

2- دراسة (خريف، 2006) التي هدفت إلى معرفة دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في مدينة الرياض. باستخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من 180 وكيلاً ومن 60 مدرسة من مدينة الرياض وكان من أهم النتائج أن نسبة 54% من أفراد عينة البحث أشاروا بوجود مفهوم واضح للأمن الفكري، كما أظهرت الدراسة أهمية برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وأن أهم معوق لتحقيق الأمن الفكري هو تأثير الزملاء والأقران ثم وسائل الإعلام والإنترنت.

3- دراسة شلدان (2013) بعنوان: "دور كلية التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في إعداد استبانة اشتملت على (42) فقرة، حيث يلغ مجتمع الدراسة (10270) طالباً وطالبة في العام الدراسي (2010-2011م) ، واشتملت عينة الدراسة على (395) طالباً وطالبة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

أ. بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (17223).

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

4 -دراسة الشمري، الجرادات (2011)بعنوان: "دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل".

هدفت الدراسة التعرف إلى دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري باختلاف كلياتهم ورتبهم ومؤهلاتهم العلمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحثان بإعداد استبانتين، وقد تكونت الاستبانة الأولى من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الأهداف التربوية، محتوى التعليم، أساليب وطرائق التدريس، التقويم)، وكانت الاستبانة الثانية لمعرفة معوقات الأمن الفكري وتكونت من (21) موزعين على مجالين هما (معوقات الأمن الفكري، تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب)، وبلغت

عينة الدراسة (173) فرداً من أعضاء هيئة التدريس وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أشارت النتائج إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عالية، وإلى وجود أربعة فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث وفق متغيراته.

2- أشارت النتائج إلى أن هناك بعض المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

5- دراسة السليمان (2006) بعنوان: "دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب".

هدفت الدراسة إلى التعريف بدور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وكان مجتمع الدراسة (1022) مدير ووكيل، وقد بلغت العينة (400) مدير ووكيل بالمراحل الدراسية الثلاث.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- يرى مديرو المدارس بنسبة مرتفعة إلى الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلبة كبيرة.

2- أن إدارات المدارس لديها إلمام كبير بالأساليب والإجراءات المناسبة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

3- أن إدارات المدارس بمراحلها المختلفة تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

4- أن إدارات المدارس في مراحلها المختلفة تستخدم أساليب تربوية متنوعة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عال إجمالاً ما عدا التنسيق مع الجهات ذات الاختصاص لعلاج الحالات المستعصية.

6- دراسة نور (2008) بعنوان: "مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية".

هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم الأمن الفكري وأهميته ومزاياه، وإبراز دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، وبيان دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتحليل النصوص واستنباط التطبيقات التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- أن الأمن بجميع أنواعه من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمع وبالذات الأمن الفكري.

2- وأن للمؤسسات التربوية دوراً مهماً ينبغي أن تؤديه لكي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم.

3- وأن فقدان الطلبة للأمن الفكري يولد التبعية، والتناحر الذي يقسم المجتمع إلى تيارات متصارعة تقودنا في النهاية إلى أعمال عنف وتمزيق للكيانات السياسية والبنية الاجتماعية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1) دراسة شيلي Shelly (2006) بعنوان:

Perceptions of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of Washington.

هدفت الدراسة إلى التعريف بالصفات العامة للمواطنة الجيدة ودور الإسرة والمعلمين في تحقيق تلك الصفات، واستخدم البحث المنهج الوصفي "أسلوب المسح الاجتماعي، كما استخدم لجمع بيانات الدراسة أداتين الأولى: الاستبانة والثانية: المقابلة من خلال تطبيقها على (22) مدرساً ممن أجابوا على الاستبانة وبلغ مجتمع الدراسة (3270) مدرس ومدرسة، وتم تطبيقها على عينة من (207) مدرساً، (184) مدرسة يمثلون (22) مدرسة و(14) منطقة في واشنطن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- تتمثل الصفات الجيدة للمواطنة في الاطلاع والعلم بالأحداث الحالية، والقدرة على المشاركة الفاعلة وتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات الحكيمة التي تخدم المجتمع.

2- أهمية وجود نموذج للمواطنة الجيدة والقدرة الحسنة من قبل المدرسين.

3- مع أهمية مما تحتويه المقررات الدراسية إلا أن دور المعلم في تعزيز المواطنة كقدوة أكثر أهمية.

2) دراسة Call (2004) بعنوان:

"Intellectual Safety and Epistemological position in the college classroom":

هدفت الدراسة إلى معرفة إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- عبر الطلبة عن شعورهم الأمان في التعبير عن آرائهم الفكرية وتحديد معتقداتهم وتفاعلهم في الفصول بكل ثقة.

2- لابد من خلق مناخ أخلاقي آمن من الناحية الفكرية لتهيئة الظروف والفرص للتفكير المعرفي والقدرة على التعبير.

3) دراسة لوخ– دوك، شاريلين (2000) Sharilynn, Duck–loch:

هدفت الدراسة التعرف إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلبة حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية، وذلك التعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وأيضاً أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (501) فرداً في (11) مدرسة ثانوية منتقاة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- يرى المديرون بأن مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون والمعلمون العكس.

2- وصف الطلبة بأن مدارسهم أقل أمناً بعكس ما رآه المعلمون والمرشدون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يظهر لنا أن غالبيتها تناولت موضوع الأمن الفكري من زوايا مختلفة وبالتالي تم تحديد أبرز النتائج التي توصلت إليها:

1- أهمية الأمن الفكري لحياة أفراد المتجمع وبالذات فئة الشباب.

2- يجب على المؤسسات التربوية أن تؤدي دورها لكي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة على مختلف مستوياتهم.

3- إتاحة الفرصة للطلبة بعقد الانتخابات الطلابية والندوات والمهرجانات الوطنية والإسلامية، وإقامة المعارض، وتعزيز الهوية والانتماء لها.

4- أن الأمن الفكري ليس عملية بناء وقوانين يمكن أن يتم سنها في المجتمع ولكنه عملية ثقافية ترتبط بالثقافة السائدة ونوعية البدائل المتاحة فيها.

5- هناك مقومات للجامعة لبناء أمن فكري آمن فيها أهمها: علاقتها بثقافة المجتمع، وبناء علاقات طيبة بين أعضاء التدريس والطلبة، واحترام الطلبة لأنظمة الجامعة.

6- الانطلاق من مبادئ التربية الإسلامية وقيمها في تحصين الناشئة وتعزيز الأمن الفكري لديهم، ووقايتهم من الانحرافات الفكرية والأفكار الدخيلة.

7- التنسيق مع المؤسسات التربوية والعلمية كالنوادي الثقافية والجامعات لتحقيق تكامل الجهود وتنظيمها والتعاون لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.

مفهوم الأمن الفكري وسبل تحقيقه:

يمثل الأمن والطمأنينة غاية من الغايات النبيلة التي تحرص على تحقيقها أنظمة المجتمعات على اختلاف حضاراتها، كما يحرص عليها الدين الإسلامي من خلال تحقيق الأمن للإنسان وحمايته للشخصية الإنسانية بشمولية وتكامل، إذ أن من أبرز مقاصد التشريع الإسلامي حفظ الضروريات الخمس ومنها العقل، الذي هو مناط التكليف وأساسه، ومكان تشكيل الفكر وصلاحه؛ والأمن الفكري بمفهومه الواسع يمكن أن يقتضي تأمين جسم الإنسان باعتباره عضوياً مادياً يضم العقل، ثم تأمين المدخلات الصالحة لهذا العقل، بما يتناغم وينسجم مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومع الفطرة السليمة التي فطرنا عليها الله سبحانه وتعالى، وبالتالي تنعكس على أعرافنا وأخلاقنا، وأمن أوطاننا واستقرارها ونمائها وازدهارها، لذلك فالأمن واجب شرعي، وضرورة بشرية، قال تعالى: ﴿**الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾(سورة قريش، آية 4)، وقال تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ...**﴾(سورة النحل، آية 112) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه" [1].

([1])أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد.

أ) فالأمن في اللغة يعني: أمن: أمنا وأمانة: اطمأن ولم يخف/ سلم: "أمن من الشر" [1].

ويكاد يتطابق هذا المعنى في كافة المعاجم اللغوية حيث تعتمد على مدى تحقيق الطمأنينة وعدم الخوف باعتباره عكس أو نقيض الأمن، وهو في تقديرنا: جانب يتعلق بالشعور والإحساس الذاتي، سواء بالنسبة للمجتمع أو لأفراده.

ب) تعريف الأمن اصطلاحاً: يعرف بأنه "حالة غياب كل خطر وكل تهديد للحياة وهذا التهديد أو هذا الخطر هو حالة يستشعرها الحيوان بالغريزة، أما الإنسان فيدركها بملكة العقل والخبرة الممارسة" [2].

معنى الفكر لغة: فكر في الأمر: أعمل العقل فيه وتأمله، أو ما يخطر بقلب الإنسان من معاني ما يشعر به أو يريده، ويقال عظمة الإنسان في فكرة [3].

مفهوم الفكر اصطلاحاً: هو صيغة العقل الإنساني، ومسرح نشاطه الذهني، وعطاؤه الفكري، فيما يعرض عريه من قضايا الوجود والحياة [4].

وذهب رأي آخر إلى أن الفكر هو: نشاط من أنشطة العقل بل يمثل أهم العمليات العقلية المعرفية ويأتي في مرتبة الأنشطة العقلية العليا [1].

([1])المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بيروت، دار المشرق، (2002) ص43.

([2]) محمد الحبيب حريز: واقع الأمن الفكري: بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتنسيق مع جامعة طيبة لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن المركزي) المدينة المنورة (1426) ص800.

([3])المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2002) مرجع سابق، ص104.

([4]) سعود محمد خريف: دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، (2006)، ص110.

ومما سبق نشير إلى أن مفهوم الفكر هو: المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط، باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة.

مفهوم الأمن الفكري: تختلف النظرة إلى الفكر بحسب أيديولوجية المجتمع، وتاريخه فقد تعددت آراء المختصين والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإنساني حول مفهوم الأمن الفكري فهناك من عرفه بأنه "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن ذلك من شأنه أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع" [2]، كما عُرف بأنه "خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، ويكون من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، والتي تعمل

([1])حيد بن عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية (2002) مرجع سابق، ص22.

([2]) أحمد علي المجدوب: الأمن الفكري والعقائدي: مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، دراسة في كتاب نحو استراتيجية عربية، التدريب في الميادين الأمنية، ندوة علمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. (1408)، ص54.

على تحقيقها أجهزة الدولة غير مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدمتها وتتواصل [1].

ومما سبق:

يمكن أن نعرف الأمن الفكري بأنه هو شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والجماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها. ولعل هذا التعريف ما يجتمع بين خصائص وصفات الأمن الفكري من حيث:

1- الأمن حالة شعورية نفسية.

2- الفكر محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم، ومعارف، وعلم بالمصالح محل الحماية في المجتمع.

3- بلورة رأي عام رافض لكل ما يمس القيم والمعارف والمصالح محل الحماية.

4- وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف، والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، بما يؤكد الولاء والانتماء للوطن.

5- التصدي الفردي والجماعي لأي محاولة تمس مجموعة المصالح المعتبرة في المجتمع سواء من خلال الحوار، والمناصحة والمناقشة والمقارعة بالحجة

([1])حيدر بن عبد العزيز الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، (2002)، مرجع سابق، ص23.

والبيان، أم من خلال تطبيق الحدود على من أراد الإفساد أو الإخلال بأمن المجتمع.

أهمية الأمن الفكري:

الأمن الفكري القائم على أسس ومبادئ إسلامية ذو أهمية كبيرة لأنه فكر الرسالة السماوية لهذه المجتمعات، ومن نتائجه وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك، وهو التزام واعتدال ووسطية، كما أنه حماية وحصانة للعقل الإنساني وفكره ورأيه في إطار من الثوابت الأساسية والحقوق الشرعية المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة.

وتأتي أهمية الأمن الفكري من خلال حجم المعاناة التي تنتج عن انعدامه في المجتمع، وفي مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته، وبالتالي تهديد كيان واستقرار الدولة ووجودها، إذ أن بعض الباحثين والمهتمين بموضوع الأمن الفكري يشبهون الأمن بمكانه القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد، حيث أن في كيان الأمن جانباً إذا صلح صلح الأمن كله، وإذا فسد فسد الأمن كله، ألا وهو الأمن الفكري [1].

ومن خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف، حيث يرى بعض الباحثين أن لدى نسبة غير قليلة من الشباب فراغاً ذهنياً خطيراً، وهذا الفراغ ناجم عن وجود فجوة عميقة بين العلماء والمثقفين من جهة وبين بعض الشباب من جهة أخرى، فكثير من الشباب الذي اتسمت

([1])رضوان الطلاع: نحو أمن فكري إسلامي، ط2، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة (2000)، ص56.

تصرفاتهم بالغلو والتطرف لم يتلقوا العلم عن أهله، وإنما تلقوه عن مصادر غير مصادره السليمة والشرعية [1].

ويمكن توضيح أهمية الأمن الفكري وفق النقاط التالية:

1- إن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.

2- إن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

3- إن في تحقيق الأمن الفكري ضمان لاستقلال الأمة وتميزها.

4- إن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة، وجرائم العنف خاصة.

5- إن الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضرورات، ألا وهو دين الأمة وعقيدتها [2].

إن الإخلال بالأمن الفكري ليس من عمل عامة البشر وتأثيرهم على الآخرين، بل التأثير الكبير ناتج عن ما يقدمه النخبة من المجتمع من أفكار ومعتقدات قد تؤثر على سلوك الآخرين، كأصحاب الثقافة العليا وأصحاب الدرجات العلمية. ومن هنا يأتي الدور المهم لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والتعليم

([1])سليمان بن عبد الرحمن الحقيل: متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار، ط4، مطابع الحميضي، الرياض، (2004)، ص76.

([2])عبد الله بن عبد الرحمن التركي: الأمن الفكري وغيابه (1996)، مرجع سابق، ص112.

العالي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتحصينهم من الأفكار والمعتقدات المنحرفة.

أسباب تحقيق الأمن الفكري:

1- الاهتداء بهدي الله، وذلك بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فإن ذلك هو الأمن الحقيقي الذي يقوم إلى أمن الفكر.

2- تعظيم النصوص الشرعية والوقوف عندها وهذا هو منهج السلف الصالح ومن قبلهم من الصحابة رضوان الله عليهم حيث أنهم لا يتجاوزون عشر آيات قرآنية حتى تعملوا ما فيها ويطبقونه.

3- صحة فهم النصوص الشرعية وهذا السبب ركيزة أساسية لصحة الاستدلال، وكثير من الانحرافات الفكرية إنما جاءت بسبب سوء الفهم.

4- طلب العلم النافع حيث إن من أهم روافد الأمن الفكري ووسائل تحقيقه هو التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد إلى طريق الهداية التي جاء بها القرآن الكريم وتدعو إلى الوعي الفكري الناضج وسلوك الطريق القويم.

5- العمل الصالح المقترن بالإيمان سبب للطمأنينة والأمان، قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾ (سورة الأنعام، آية 83).

سبل تحقيق الأمن الفكري:

إن تحقيق الأمن الفكري في المجتمع مسؤولية مشتركة تقع على جميع المؤسسات في المجتمع انطلاقاً من الأسرة إلى مؤسسات التعليم العالي، مزوراً بالمدرسة ومؤسسات التنمية الاجتماعية والمساجد والمجالس العلمية، إذ بتكامل الجهود بين تلك المؤسسات نضع حجر الأساس في تحقيق الأمن الفكري لدى شباب المجتمع وشرائحه المختلفة، إن أدوار الأسرة في تحقيق الأمن الفكري وحماية أفرادها من الانحراف تتمثل في عدد من الأمور منها: تعليم الأبناء أدوارهم الاجتماعية، وتوعيتهم بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة العلاقات الاجتماعية، وتعويد أفراد الأسرة على الاقتصاد، وعدم الإسراف، وحب العمل، والكسب الشريف، وتحمل المسؤوليات ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وتدريبهم عليها [1].

وقد يكون من أهم أدوار الأسرة أيضاً تحصين الأبناء من خلال تثقيفهم بما يدور من حولهم وبيان الخطأ من الصواب لهم، وتحذيرهم من خطر الفكر المتطرف دون الارتكاز على أسس دينية سليمة ومرجعية حكيمة.

أما دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري ومواجهة الانحراف فقد يتمثل في الآتي: احترام حق الطالب وإدراك حاجته للتعليم، إكساب الطالب القيم والمفاهيم الدينية الصحيحة وزرع قيم حب العمل في نفوس الطلاب، ارتقاء المناهج بالفكر وتحقيق التسامح والإخاء والسلام، ونبذ الأفكار المشوهة المضللة لعقول الطلاب،

([1]) محمد شحات الخطيب: الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني الدولي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، (2005)، ص55.

إعطاء الطلبة فرصة ممارسة الأنشطة غير المنهجية، وفرص التعبير عن ذواتهم وعن آرائهم، واتجاهاتهم نحو التعليم ومتطلباته [1].

ولا ننسى هنا دور المساجد في توجيه الأفراد على مراحلهم العمرية نحو الفكر السليم والصحيح، وتوضيح ما يتناقض مع قيم ومعتقدات ومبادئ ديننا الحنيف، فالمساجد لها أهمية كبيرة في نفوس المسلمين ودور فعال في مواجهة الغزو الفكري، والانحرافات الفكرية المتنوعة، كتأصيل القيم الاجتماعية النابعة من الشريعة الإسلامية، وتقويم الجانب الديني في النفوس من خلال الوعظ والإرشاد والتوجيه، وإشعار المصلين بشعور التضامن والإخوة عند اجتماعهم للصلاة، والارتقاء بتربية الخلق والضمير، وتقديم الصورة الحقيقية المسندة بدلائل شرعية لمختلف الإشاعات والأفكار المغرضة التخريبية للمجتمع [2].

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الأمن الفكري:

إن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة يمثلون العنصر البشري المهم في تحقيق أهداف وغايات الجامعة، حيث يتوقف عليهم التدريس وتعليم الطلاب وتأهيلهم، وتقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الجامعة بمختلف مدخلاتها والمجتمع باختلاف متغيراته ومتطلباته، وإجراء البحوث العلمية عليها للخروج بحلول

([1]) بركة بن رامل الحوشان: أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، (1425)، ص86.

([2])عبد الله بن عبد العزيز اليوسف: دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، بحث قدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (2004)، ص106.

علمية سليمة، وبهذا فإن لأعضاء هيئة التدريس دور كبير في غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الدينية في نفوس الطلاب من خلال بعض الأهداف للمقررات التعليمة ومحتوياتها والأساليب التي يتبعها الأستاذ الجامعي، ومن خلال ذلك يمكن أن يتطرق إلى أية مدخلات وظواهر جديدة على المجتمع بالحوار والنقاش بها مع الطلاب، وتوضيح جوانبها السلبية أو الإيجابية على الطلاب والمجتمع، من هنا يمكن أن يكون لعضو هيئة التدريس دوراً واضحاً في التصدي لظاهرة الانحرافات الفكرية عند الطلاب، ومحاولة اكتشافها ووضع السبل للحد منها وتوجيه الطلاب نحو معايير تخدم أمنه وأمن مجتمعه بمختلف جوانب الأمن، ومن العوامل التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب تلك الصفات التي يمتلكونها، كالصفات الشخصية المتمثلة في الصبر والعدل والتعاون والصدق في تعامله مع طلابه، وامتلاكه صفات علمية أكاديمية تتمثل بالقدرة العلمية والمعرفة الأكاديمية المتخصصة، والذكاء في تفحص الأحداث وربطها بمنطقية تساعد الطلاب على فهم مختلف الظواهر [1] لهذا يمكن لأي عضو هيئة التدريس أن يوجه الطلاب نحو الفكر المتناغم والمتسق مع الدين والقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع، من منطلق إتباعه لأساليب تربوية تتمثل بأسلوب الموعظة الحسنة، والقدرة والممارسة الإيجابية، وأسلوب الحوار والإقناع الفكري.

وهناك العديد من الأدوار التي تقع مسؤوليتها على أعضاء هيئة التدريس الجامعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، نوجز منها الآتي:

([1]) يندر علي الشهيراني: تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (2009)، ص67.

1- السماح للطلاب بتجريب ما يقترحونه من مفاهيم وآراء للتحقق من صلاحيتها العامة، وتشجيعهم على تطوير أساليبهم الخاصة بالبحث والتفكير والابتكار المبدع.

2- تبني أستاذ الجامعة الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة، ومنح الطلاب حرية ابتكار الحلول واستنتاجها في ضوء مبادئ الدين ومنطلقات المجتمع، وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والمحافظة على مصالحه [1].

دور المؤسسات التعليمية التربوية في تعزيز الأمن الفكري:

تعد المؤسسات التربوية في المجتمع على كافة أشكالها المنبع الرئيسي الذي يكتسب من خلاله الإنسان العلم والمعرفة، وتنمو مهارته وتتطور سلوكياته وتصرفاته، فيكون لديه الاستعداد والقبول لتلقي ما يمكن أن يؤثر على سلوكه وتصرفاته إما سلباً أو إيجاباً حسب توجيهات المؤسسة.

وعليه فإن المؤسسات التربوية التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلبة العلم والمعرفة، ونقل الثقافة من جيل إلى جيل، كما تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والشباب جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، بما يحقق إعداد الفرد

(1) سعيد إسماعيل علي: التعليم الجامعي في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، (2000)، ص112.

وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة [1] ثم ينتقل الطلبة إلى المرحلة الجامعية التي تمثل قمة الوعي والفهم والإدراك بالنسبة لهم، حيث يتم تزويدهم بجرعات وقائية يراعى فيها التأثير على حسّ الطالب وانتمائه الاجتماعي بما يدفعه نحو الميل التلقائي إلى التمسك والالتزام بالنظم والتعليمات – عموماً – في كافة سلوكياته، كما ينبغي على الجامعات الاهتمام بتدعيم انتماء هؤلاء الشباب لمجتمعهم، وارتباطهم بأهدافه وقضاياه الأساسية، من خلال التحريك الفعال لطاقات الشباب، ومن أهمها الطاقات المعنوية التي تتمثل في القيم الدينية والثقافية التي تنعكس على سلوك الأفراد والجماعات والظروف المحيطة بهم [2].

وبالنظر إلى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من الكليات والمعاهد التقنية، ترى أنها تكون في بداية بلوغ الطالب أو الطالبة لسن الرشد، أي عندما يبدأ تكوينه النفسي والفسيولوجي يجعله يشعر بأنه إنسان مكتمل الأهلية والرشد للتصرف بصورة مستقلة عما يمليه عليه الآخرون.

وهذا ما يجعله يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه ويحاول أن يحل معضلاتها من خلال وضع الحلول التي يراها مناسبة لهذا الغرض. وبالتالي فإن هذا السلوك أو التصرف الذي يقوم به الطالب في

([1])صالح بن محمد المالك: دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن المركزي، كلية الملك فهد الأمنية (2005) ص76 الموقع: http://www.minshawi.com/vb/threads

([2]) بركة بن رامل الحوشان: أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، 1425، مرجع سابق، ص8.

الموقف الذي هو فيه ينبغي أن يكون تصرفاً صحيحاً وناضجاً مبيناً على دراسة وتفهم عميق لكافة معطيات وأوليات الموقف حتى ينسجم السلوك أو التصرف مع الموقف المعني ويكون صحيحاً ويؤدي إلى نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الطالب وبالتالي على المجتمع [1].

ولذلك من الأهمية التي يتعلم الطالب كيف يحقق أمن المجتمع بصفة عامة، وأمنه بصفة خاصة من خلال تهيئته نفسياً واجتماعياً للتكيف مع القيم والآمال وتطلعات المجتمع ينشد السلوكيات المثالية الجماعية التي تحقق الأمن والأمان [2].

وفي ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها المجتمع، فإن حاجته الضرورية للأمن في شتى نواحي الحياة، وحتى تتحقق هذه الحاجة، لابد من تحصين عقول الشباب بالأفكار البناءة في مواجهة التلوث الثقافي والاتجاهات الفكرية المعاصرة التي أظهرت عداوتها للعقيدة الإسلامية، والثقافة الإسلامية، بل للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعي التي حافظ عليها المجتمع جيلاً بعد جيل.

وبما أن المجتمع نصفه يمثله شبابه، فإن غالبيتهم من طلبة الجامعات والمعاهد والكليات، وهذه المؤسسات التعليمية تحمل الدور الأكبر في توعيتهم

([1]) موفق عبد العزيز الحسناوي: دور الجامعة في بناء شخصية الطالب (2010) ص212، موقع منتديات نور الإسلام www.oor.com

([2]) مصطفى سيف الدين بيلي: أسس وقواعد، إعداد خطة إعلامية عربية للتوعية المرورية، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، (1418)، ص189.

بمسؤولياتهم وواجباتهم الكبيرة في الحفاظ على ممتلكات المجتمع ومقدراته، كما تمدهم بالفكر الآمن الذي يوجههم نحو إعمار الوطن والتضحية من أجله.

مهددات ومعوقات الأمن الفكري

إن وراء ظهور الانحرافات الفكرية أسباب كثيرة متعددة ومتنوعة ومترابطة في أغلب الأحيان، تهدد الأمن بشتى مجالاته، ويظل خطرها مستمراً إذا لم يتم معالجتها وتذليل حلول انعدامها.

ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات نجد أن للأمن الفكري مهددات ومعوقات قد تطهر كالآتي:

1 . المهددات والمعوقات الدينية:

إن من مهددات ومعوقات الأمن الفكري الدينية تتمثل في القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، والتحمس والاندفاع، وتغلب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم بالإضافة لتكون الفجوة بين علماء الدين والشباب، فهناك من الشباب من لا يثق برأي العلماء المعروفين أو فتواهم، ويستأنس بآراء أناس آخرين يعتقد أنهم هم العلماء الحقيقيون وهم محل الثقة، وإن كانوا في الحقيقة خلاف ذلك، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف والتطرف [1].

([1]) راشد بن سعد الباز: أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية الرياض، (2004)، ص125.

ويشير إلى أن ضعف دور المسجد في إصلاح الشباب، حيث أصبح مكاناً للصلاة المفروضة فقط، بدلاً من أن يكون مركز لتوجيه وإرشاد وتربية الشباب التربية الإسلامية الصحيحة، وذلك عن طريق المحاضرات والندوات، واللقاءات وحلقات العلم [1].

2. المهددات والمعوقات الاجتماعية:

للمؤسسات الاجتماعية أثراً في نشوء الانحراف الفكري ما لم تقم بدورها الوقائي، فهي تقف عائقاً لتحقيق الأمن الفكري، وإن من أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس وما يجدونه من مفارقات بين ما يسمعون وما يشاهدون، فهناك تناقض كبير أحياناً بين ما يقرأه المرء وما يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يقال وما يعمل، وما يدرس له وما يراه، مما يحدث اختلاط في التصورات وارتباكاً في الأفكار [2].

ويعد الاستغراق في التعليم المستند بصفة كلية أو شبه كلية إلى التنظير هو مدعاة للانحراف الفكري، حيث تشير ملحوظات التربويين حول سلوكيات الطلاب – جنباً إلى جنب – مع ملحوظات الآباء والأمهات إلى حدوث اختلاطات فكرية عديدة في الجيل الجديد، يمكن أن تعزى إلى كثرة التنظير الذي يتعرض له

(1) سعيد فالح المغامسي: الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية، الرياض، (2004)، ص104.

(2) صالح بن غانم السدلان: أساليب الإرهاب والعنف والتطرف، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (2005)، ص99.

الطلاب في مدارس التعليم العام الذي لا يصاحبه أو يقترن به بما يحققه علمياً في عالم الواقع [1].

إن من أسباب الانحرافات الاجتماعية:

أ) قصور المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب عن القيام بدورها مما جعل كثيراً من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة، مما أدى إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وآرائهم عليهم، وبالتالي إلى غرس أفكار منحرفة في عقول هؤلاء الشباب.

ب) ضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء، بل أصبحت العلاقات داخل بعض الأسر تتصف بالطابع الرسمي، وافتقدت العمق في العلاقات الشخصية بين أفرادها فقد لا يعرف الوالدان ما يدور في عقول أبنائهم وتوجهاتهم.

ج) تقصير المؤسسات التعليمية في أداء مسؤوليتها التربوية، فالمناهج غير الجيدة في مضمونها وإخراجها، وبعض المعلمين الذين يمتلكون قدوة سيئة، والأنشطة غير الهادفة، جميعها تؤثر في الطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، مما يجعلها سبباً من أسباب انحرافهم [2].

([1]) محمد شحات الخطيب: الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني الدولي، (2005)، مرجع سابق، ص129.

([2]) راشد بن سعد الباز: أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة، (2004)، مرجع سابق، ص138.

3 – المهددات والمعوقات الاقتصادية:

إن الظروف الاقتصادية غير المستقرة والتي لا تحقق الحد الأدنى من سد احتياجات الإنسان الضرورية تدفع إلى التعصب، وتجعل النفوس ميالة إلى رفض الآخرين، ومن أجل هذا يستغل أصحاب الأفكار والمذاهب المنحرفة، هذا الجانب لإثارة النفوس على الأفكار والمذاهب السائدة.

فالظروف الاقتصادية الصعبة التي يعانيها بعض المجتمعات، وانتشار البطالة بين الشباب، سببان في جعل بعض الشباب يفتقد الأمل ويستسلم لأي دعوة منحرفة، أو يصبح فريسة سهلة للاستغلال [1].

4 – المهددات والمعوقات الجغرافية:

إن التنوع السكاني والتكدس في مساحات إقليمية محدودة في الأحياء السكنية عشوائية التخطيط سواء كان ذلك في أطراف المدينة أو في وسطها وعدم توفر أدنى مستويات المعيشة المناسبة فيها، مما يولد لدى ساكنيها وخاصة الشباب القهر من الوضع الاجتماعي الذي يعيشون فيه مما يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإجرامية وقد ثبت أن ظواهر العنف والرعب التي اجتاحت كثيراً من دول العالم خاصة في فترات أو مراحل التحول الاجتماعي كانت نتيجة التفاعل بين الأنماط والعادات المتوارثة الراسخة وبين الرغبة في التغيير والتحويل، خاصة في

(1) محمد عبد الله العميري: موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض، (2005)، ص123.

غياب القيم الأخلاقية أو افتقادها أو إفسادها، ومن غياب المثل العليا والقدوة الحسنة وفي ضعف التوجيه والرقابة والتربية. [1].

كما أن اتساع حدود الدولة بالنسبة لقواتها المسلحة وأجهزة الأمن فيها يؤدي عادة إلى صعوبة تأمينها وفرض الرقابة عليها مما يشجع التنظيمات لدخولها، والانتشار فيها خصوصاً إذا كانت تضاريسها تصلح كمخابئ للمنحرفين [2].

5 – المهددات والمعوقات السياسية:

تأتي الدوافع السياسية نتيجة أسباب معينة سواء كانت داخلية أو خارجية منها ما يلي: السياسات غير الـعادلة التي تتخذها الدولة ضد مواطنيها والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم، وتهميش دور المواطن وتغييبه عن المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه من مما يشعر معه بأنه مهمل ولا دور له.

1- الصراعات المحلية الداخلية سواء كانت بين طبقات الشعوب المختلفة أو بينهم وبين السلطة.

([1]) محمد عبد الله العميري، مرجع سابق، (2005)، ص129.

([2])عادل عبد الله العبد الجبار: الإرهاب في ميزان الشريعة الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (2007)، ص32.

2- تكوين جماعات وحركات سياسية غير مشروعة ومدها بالإمكانات المادية والفنية من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الأمن والاستقرار وخلق الفتن والقلاقل داخل الدولة [1].

6 – المهددات والمعوقات الثقافية:

إن المجتمع الإسلامي يعيش في عصر يتصف بفورة ووفرة القنوات الفضائية المنحرفة فكرياً وأخلاقياً التي تستدرج الشباب نحو أفكار وتوجيهات خاطئة، بل أنها قد تأتي من الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي، حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرائق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب، وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية، إن الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب، وعدم وجود برامج خاصة بهم تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم يعد معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن، إن تقصير وسائل الإعلام وهي سلاح ذو حدين إذا استخدمت للإصلاح والخير، وما هو مفيد فلها التأثير الكبير في تربية الشباب التربية الصحيحة، وأما إذا استخدمت للإفساد والشر والانحلال، ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة، فإنها تكون من أهم الأسباب المؤدية لانحراف الشباب [2].

الخاتمة

وفي خاتمة البحث توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:

1- إن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة.

([1]) نبيل أحمد حلمي: الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، (1988)، ص101.

([2]) سعيد صالح المغامسي: الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن (2004)، مرجع سابق، ص13.

2- إن تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المتجمع يحقق تلقائياً الأمن من جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل.

3- إن المؤسسات التعليمية تتولى دوراً كبيراً في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف.

4- تعد مؤسسة التنشئة الاجتماعية المتمثلة بـ(الأسرة – المدرسة – المسجد) من أبرز المؤثرات المهمة في تعزيز الأمن الفكري للوقاية من الانحراف والإرهاب.

5- أن ظاهرة الغلو في الدين والتي تعرف بالتطرف الديني تعد من أكبر المخاطر والتحديات الفكرية في العالم المعاصر من حيث آثارها المدمرة على أبناء الأمة العربية والإسلامية.

6- وجود الأمن الفكري لا يعني التقوقع والانغلاق، وعدم المحاكاة الطرف الآخر فكرياً وثقافياً، فإن ذلك يعيق التطور والتقدم المنشود، فالمعيار هنا الاعتدال والوسطية، والقدرة على وزن الأمور بموازين النقد والتحليل السليم.

التوصيات:

1- توعية الطلاب بأهمية الفكر وحمايته من الأفكار الهدامة بكل الطرق المتاحة من أنظمة وأنشطة وتدريب وتفعيل لدور المناهج للحيلولة دون مواجهة الصعوبات التي تواجه تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

2- ضرورة العمل على إزالة الصعوبات التي تحول دون تحقيق تعزيز الأمن الفكري للطلاب.

3- ربط موضوعات مناهج التعليم التي يقوم بتدريسها بواقع الحياة ومشكلات المجتمع المعاصرة لتحصين الشباب من الصراعات الفكرية التي تشهدها الساحة هذه الأيام.

4- تشجيع الطلاب على إجراء البحوث في مجال الأمن الفكري والكشف عن التهديدات والتحديات التي تواجه أمننا الفكري ووضع التصورات والحلول المناسبة لها.

5- الإسهام في تطوير الأنشطة التي تساعد في تحرير الفكر وحمايته من الوقوع في مزالق الانحرافات الفكرية.

6- تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية في مجال تحقيق الأمن الفكري.

7- إعادة النظر في صياغة الرسالة الإعلامية وإصلاح الخطاب الديني المتشدد المخالف للكتاب والسنة ليكونا أكثر فاعلية وجدية في معالجة أسباب الانحراف الفكري لدى أبناء المجتمع.

8- وضع برامج للكشف عن الطلبة الذين يحملون أفكاراً تتعارض مع الأمن الفكري.

9- الاهتمام بالبحوث العلمية في دراسة أسباب الانحراف الفكري ووضع الحلول والسبل الوقاية للحد منها.

المصادر و المراجــع

القرآن الكريم.

اولا: المراجع العربية:

1) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد.

2) الباز: راشد بن سعد (2004) أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية، الرياض.

3) التركي: عبد الله بن عبد المحسن (1996) الأمن الفكري وغيابه، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية، مطابع رابطة العالم، الرياض.

4) الجوهري: الصحاح، (1993) تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.

5) الحسناوي: موفق عبد العزيز، (2010) دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الإسلام www.oor.com

6) الحقيل: سليمان بن عبد الرحمن، (2004) متطلبات المحافظة على نعمة الأمن والاستقرار، ط4، مطابع الحميضي، الرياض.

7) الجوشان: بركة بن رامل (1425) أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

8) الحيدر: حيدر بن عبد الرحمن (2002) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية.

9) الخطيب: محمد شحات (2005) الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني الدولي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض.

10) الريمي: صالح أحمد (1425): أساليب وقاية الطلاب من الانحراف كما يراها التربويون في المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض.

11) السدلان، صالح بن غانم (2005) أساليب الإرهاب والعنف والتطرف، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

12) الشهراني: بندر علي (2009) تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

13) الطلاع: رضوان (2000) نحو أمن فكري إسلامي، ط2، رابعة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

14) العبد الجبار: عادل عبد الله (2007) الإرهاب في ميزان الشريعة الإسلايمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

15) العميري: محمد عبد الله (2005) موقف الإسلام من الإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض.

16) المالك: صالح بن محمد (2005) دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري، كلية الملك فهد الأمنية الموقع:

http://www.minshawi.com/vb/threads.

17) المجدوب: أحمد علي (1408) الأمن الفكري والعقائدي: مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، دراسة في كتاب نحو استراتيجية عربية، التدريب في الميادين الأمنية، ندوة علمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

18) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، 1985، الجزء الثاني، مطابع قطر الوطنية، الدوحة، ط2، دار عمران.

19) المغامسي: سعيد فالح (2004) الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية، الرياض.

20) المنجد في اللغة العربية المعاصرة (2002)، بيروت، دار المشرق.

21) اليوسف: عبد الله بن عبد العزيز (2004) دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، بحث قدم في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب الذي نظمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

22) بيلي: مصطفى سيف الدين (1418)، أسس وقواعد، إعداد خطة إعلامية عربية للتوعية المرورية، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة.

23) حريز: محمد الحبيب (1426) واقع الأمن الفكري: بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتنسيق

مع جامعة طيبة لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري) المدينة المنورة.

24) حلمي: نبيل أحمد (1988) الإرهاب الدولي وفقاً للسياسة الجنائية الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة.

25) علي: سعيد إسماعيل (2000) التعليم الجامعي في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.

26) مرسي: محمد منير (2001) الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

27) محمود شاكر، وخالد بن عزيز الخرفش (210) مفاهيم أمنية، الرياض، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانياً: الدراسات العربية:

1) الشمري، مسلم والجرادات، محمود (2001) بعنوان: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 27-(54)، 1241-1319.

2) غنوم أحمد عبد الكريم (2004) المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.

3) خريف، سعود محمد (2006) دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

4) السليمان، إبراهيم (2006) دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

5) نور، أمل محمد أحمد (2008) مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة السعودية.

6) فايز شلدان (2013) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعليه. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.

ثالثا: المراجع الأجنبيـة:

1) Duck-loch, shari l ynn. (2000), Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary school in Louisiana, tech university.

2) Pleban, Francis Thaddeus. (2002). Risk and protective factor for juvenile delinquency and dang involvement among selected high school students.

3) Call, Carolyne Mary. (2004). Intellectual Safety and Epistemological position in the College classroom, (un publisher ph. D. dissertation), united states, New york, Cornell university.

4) Shelly, G-(2006). Perceptions of characteristics of good citizenship by secondary public school teachers in the state of Washington.